

سببى الرئيس كيم إيل سونغ خالدا كشمس زوتشيه

فرانسييسكو نسوي ماسياس نجيم
ابن رئيس غينيا الاستوائية السابق

لقد خرجت كثير من الأفكار خلال مليون سنة من تاريخ البشرية ولم تخدم أي واحد منها لصالح تحقيق قضية الاستقلالية.

وبابتكار فكرة زوتشيه أصبحت البشرية تمتلك منارة تنير طريقها الى الاستقلالية. أبداع الرئيس كيم إيل سونغ فكرة زوتشيه العظيمة التي تقول ان الانسان سيد كل شيء ويقرر كل شيء. وفتح الرئيس عصر ثورة زوتشيه الجديد وقاد مراحل الثورة الاجتماعية إلى الانتصارات الباهرة واجترح مآثر خالدة في كل ميادين الثورة والبناء بتجسيد فكرة زوتشيه. تصير فكرة زوتشيه مرشدا دائما لقضية استقلالية جماهير الشعب، هذه الفكرة التي تم إبداعها وتطويرها وسط ممارسات الثورة الكورية.

فكرة زوتشيه فكرة هادية وكاملة للثورة تنير طريق جماهير الشعب الى الاستقلالية، بكونها فكرة ثورية تم صياغة الفكر الفلسفي المتمحور على الانسان والنظريات الثورية وطرق القيادة المتمحورة على جماهير الشعب في نظامها المتكامل. وضعت فكرة زوتشيه نظرتها الى العالم، النظرة المتمحورة على الانسان، بحيث فتحت طريقا تجعل الانسان يصنع تاريخه الاجتماعي ويصوغ مصيره بصورة مستقلة واعيا أنه سيد العالم وسيد مصيره الخاص.

إن النظرية الثورية وطرق القيادة المتمحورة على جماهير الشعب تدل على النظريات والاستراتيجيات والتكتيكات والطرق الثورية والعلمية التي تنير جماهير الشعب طريقها للنجاح في إنجاز الثورة والبناء وقضية الاستقلالية مهما كانت الظروف صعبة ومعقدة. فكرة زوتشيه العظيمة فكرة ثورية أكثر صحة وعموما وحيوية يستجيب لها من يسعى الى الاستقلالية بسهولة ويقبلها ملكا له. ويكون الدليل الواضح على ذلك هو التاريخ المجيد للثورة الكورية التي سارت على طريق النصر المفخر به تحت راية فكرة زوتشيه، والواقع اليوم حيث يتصاعد جو الاستقلالية يوما بعد يوم على نطاق العالم وتحت أشعة فكرة زوتشيه.

الاشتراكية الكورية المتمحورة على جماهير الشعب نظام حقيقي تكون فيه جماهير الشعب سيد الدولة والمجتمع وهي اشتراكية لا تقهر ضربت جذورها عميقة كما لو أنها أرواحها وحياتها. وما إن انتكست الاشتراكية في مختلف بلدان العالم في القرن الماضي حتى رفعت الرجعية الامبريالية عقيرتها عن "نهاية" الاشتراكية بشكل صاخب، إلا أن الاشتراكية الكورية قائمة لا تتزعزع وسط التقلبات السياسية العالمية الكبرى وتحقق تغيرات دهريّة في جميع الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية.

تصاحب قضية الاستقلالية، قضية الاشتراكية لجماهير الشعب، مواجهة حادة مع العدو ما دامت الامبريالية باقيةً. بالنسبة لكوريا الاشتراكية التي خاضت كفاحها ضد الامبريالية وأمريكا عبر العصور والأجيال، يعتبر الدفاع عن كرامة الأمة وسيادتها وحماية مكتسبات الثورة مسألة هامةً على وجه الخصوص

أثبت حزب العمل الكوري، خلال ممارساته العملية، صحة قضية الجماهير الشعبية لتحقيق الاستقلالية، قضية الاشتراكية، وحتمية انتصارها.

وبرهن على أن قضية جماهير الشعب للاستقلالية عادلة وأن الاشتراكية علم عن طريق قيادته الناجحة لصون الاشتراكية وبناء الدولة الغنية والقوية في أسوأ الظروف والبيئة. وأظهر حزب العمل الكوري من خضم نضاله التاريخي الطويل أن الاشتراكية والعدالة قائمتان على الكرة الأرضية وهما أقوى بكثير من تعسف الامبريالية واستبدادها. هكذا أثبت حقيقة تاريخية ألا وهي أنه لا يمكن الحيلولة دون تيار العصر إلى الاشتراكية والاستقلالية المناهضة للامبريالية.

اشتراكية كوريا اشتراكية لا تقهر اتحد فيها الزعيم والحزب والجماهير قلبا وإرادة. يتحد الحزب والجيش والشعب قاطبة حول الزعيم فكرا وإرادة وواجبا أخلاقيا ويشكل المجتمع كله أسرة كبيرة يتعاون فيها الجميع ويهدي بعضهم البعض، الأمر الذي يكون خاصة جوهرية لإشتركية كوريا ومصدر قوتها غير المحدودة. هذه الوحدة تضمن الأمن السياسي للدولة والمجتمع الكوري ومناعتها ضمانا أكيدا وتغدو قوة دافعة مقتدرة تدافع عن كوريا الاشتراكية وتعجل الثورة والبناء

أدلى الرئيس **كيم إيل سونغ** بإسهام كبير في تحقيق قضية استقلالية العالم بنشاطاته الخارجية المتحمسة. رفع راية الاستقلالية والعدالة الدولية وحطم مؤامرات هيمنة الرجعية الامبريالية وقام بنشاطات متحمسة من أجل تعزيز وتطوير الحركة الاشتراكية العالمية وظفر

قضية الاستقلالية المناهضة للامبريالية ومن أجل إقامة العلاقات الخارجية العادلة والمستقلة
فاجترح مآثر خالدة.

يثبت التاريخ أنه ستتقدم قضية الاشتراكية الزوتشية، قضية استقلالية جماهير الشعب
تقدما مظفرا وسيتم إكمالها على نحو رائع عندما تتمسك بأفكار ومناقب الرئيس العظيم
كيم إيل سونغ.

إن الرئيس **كيم إيل سونغ** الذي أبدع الفكرة الهادية لعصر الاستقلالية وأرسى حجر
الأساس الأبدي لإكمال قضية الاشتراكية، قضية استقلالية جماهير الشعب سيبقى خالدا
بوصفه زعيما عظيما للشعب وشمسا لزوتشيه.